مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث	الموضوع : المرأة في الوسط الريفي	الرقم : 0001/04
	المصدر : الصحافة / موقع الواب :	البلد : تونس
	التاريخ : 2010-10-17	العدد و [ص] :

تحت سامي اشراف الرئيس بن علي

ندوة وطنية حول «النهوض بالمرأة الريفية وآفاق المشاركة الفاعلة في حركة التنمية الشاملة والمستدامة»

إدماج المرأة الريفية بصفة فعلية ودائمة في مسار التنمية

تثمين اسهامات السيدة ليلى بن علي حرم رئيس الجمهورية وجهودها للإرتقاء بأوضاع المرأة وطنيا وإقليميا

انتظمت يوم أمس السبت بقصر قبة النحاس بمنوبة ندوة وطنية ببادرة من التجمع الدستوري الديمقراطي حول موضوع «النهوض بالمرأة الريفية وآفاق المشاركة الفاعلة في حركة التنمية الشاملة والمستدامة» تندرج في اطار احتفال تونس باليوم العالمي للمرأة الريفية.

ولدى افتتاحها هذه الندوة التي تنتظم تحت سامي اشراف الرئيس زين العابدين بن علي بينت السيدة نزيهة زروق عضو الديوان السياسي للتجمع والنائب الثاني لرئيس مجلس المستشارين أن الخطة الوطنية للنهوض بالمرأة الريفية التي تم اقرارها سنة 1998 تمثل شاهدا قويا على ايمان رئيس الدولة الراسخ بالمكانة الهامة التي تحتلها المرأة التونسية والمرأة الريفية على وجه الخصوص في العملية التنموية.

واضافت ان هذه الخطة تعد اداة أساسية وآلية فاعلة للانتقال بالبرامج التي تستهدف المرأة الريفية الى مستوى النجاعة المنشودة قصد ادماجها بصفة فعلية ودائمة في مسار التنمية الشاملة والمستدامة.

وابرزت ما حظيت به خطة النهوض بالمرأة الريفية من متابعة رئاسية مستمرة تجلت من خلال تخصيص 3 مجالس وزارية لدعمها (2001 ـ 2005 ـ 2007) توجت بقرارات رائدة تهم مجالات استراتيجية على غرار مقاومة الانقطاع المدرسي ومحو الامية وتعليم الكبار وتحسين مؤشرات صحة الام والطفل والتكوين المهني والادماج الاقتصادي والاجتماعي بالاضافة الى ادراج هذه الخطة في اطار المخططات الخماسية للتنمية.

وثمنت عضو الديوان السياسي الاهداف التنموية الطموحة التي أقرها رئيس الدولة لفائدة المرأة الريفية ضمن برنامجه المستقبلي «معا لرفع التحديات» والرامية الى مزيد الارتقاء بمستوى عيش المرأة والفتاة الريفية وتدعيم سبل وآليات الاحاطة بهما.

وبعد ان ذكرت ببعض المؤشرات الدالة على التطور المطرد لاوضاع المرأة الريفية ودورها في الحياة التنموية ابرزت السيدة نزيهة زروق ما تحظى به المقاربة التونسية في مجال النهوض بالمرأة عموما والريفية بصفة خاصة من تقدير دولي مثمنة في هذا الصدد اسهامات السيدة ليلى بن علي حرم رئيس الجمهورية ورئيسة منظمة المرأة العربية وجهودها للارتقاء بأوضاع المرأة وطنيا واقليميا.

ومن جهته أشار السيد عبد السلام منصور وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري لدى اختتامه الندوة الى أن المرأة انتقلت من العمل المنزلي والنشاط العادي في اطار المستغلات الفلاحية الى الاستثمار

ولاحظ الوزير أن المرأة برهنت على قدرتها وكفاءاتها على القيام بجل الاعمال الفلاحية وساهمت في تنمية الانتاج الفلاحي والنباتي والحيواني وفي ميدان الصيد البحري.

وبين أن المعطيات المتوفرة لدى وكالة النهوض بالاستثمارات الفلاحية تشير الى تطور عدد النساء المستثمرات في القطاع الفلاحي من 15 امرأة سنة 1992 الى 2980 امرأة سنة 2009 كما تطور عدد الفتيات المتحصلات على مقاسم فنية من 2 سنة 1994 الى 57 حاليا وذلك في اطار برنامج هيكلة الاراضي الفلاحية الدولية اضافة الى حصول 291 باعثة على قروض عقارية لاقتناء أراض لانجاز مشاريع فلاحية والانتصاب لحسابهن الخاص.

وكانت السيدة عبير موسى الامينة العامة المساعدة للتجمع المكلفة بالمرأة القت في بداية أشغال الندوة كلمة ابرزت فيها ما خص به الرئيس زين العابدين بن علي المرأة والفتاة في الريف من مكانة هامة وعناية متميزة ما انفكت تتدعم في ضوء المنظومة المتنامية من الاليات والبرامج المحدثة للغرض.

وأشارت الى ما احرزته التجربة التونسية في مجال النهوض بمنظومة حقوق المرأة من تالق أممي وما تحقق لها مؤخرا من اشادة وتنويه كبيرين من قبل اللجنة الامية لمتابعة تنفيذ اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة «سيداو».

وكان المشاركون قد استمعوا قبل ذلك الى مداخلتين الاولى للسيد مبروك البحري رئيس الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري حول موضوع «الخطة الوطنية للنهوض بالمرأة الريفية المكاسب والتحديات والافاق» والثانية للسيدة سلوى التارزي بن عطية رئيسة الاتحاد الوطني للمرأة التونسية حول موضوع (تأهيل مراكز الفتاة الريفية سبيل لدعم اندماجها الاجتماعي والاقتصادي).

وتم بالمناسبة عرض لتجارب مشاريع ناجحة للنساء في الوسط الريفي تمتعن بعديد الحوافز والتشجيعات.

وقد أعربت المشاركات في الندوة عن اعتزازهن بما تحقق للمرأة التونسية من مكاسب رائدة مؤكدات التزامهن بمواصلة العمل والبذل والتفافهن حول الخيارات الحضارية للرئيس زين العابدين بن علي.

واثر ذلك تحول المشاركون في الندوة الى معتمدية البطان أين تعرفوا على الخدمات التي يقدمها فضاء